إضاءة

اقنعة الكذب!

محمد شفيق

بعض من الناس، يفضلون الكذب على قول الحقيقة، ويعتبرون ذلك ميزة لهم، وظفرا على السامع الذي قد يتخرج في كشفهم.

وحتى لو كشفت كذبهم، فإنهم يظلون يراوغون ويدعمون كذبتهم بكذبة أخرى يقولونها بصوت عال، وبحبكة أقوى.

فلا ادري أين أضع هؤلاء، في أية خانة، في خانة المرضى ام في خانة الموهوبين؟!

بماذا أفسر قول رجل تجاوز الخمسين له سبعة أطفال، وبيت وزوجة حينما يتحدث عن الطائرات السمتية الأمريكية ويصفها بأنها مزعجة، أي صوتها. وهذا صحيح لو توقفت عند هذا الحد، وانما يضيف: مرة صعدت فوق سطح داري، فكانت الطائرة على ارتفاع واطئ وقلت لطيارها، لا تأتي الى هنا مرة ثانية لأن صوت طائرتك يزعجني، واجابني الطيار OK ومن يومها لم تمر طائرة من فوق داري!

الكذابون في زمن الأزمات يتكاثرون، ويلبسون اقنعة مزيفة كي لايراهم الناس على حقيقتهم

والكذابون في زمن الأزمات يتكاثرون، ويلبسون اقنعة مزيفة كي لايراهم الناس على حقيقتهم.

وما ان تفتح الجريدة اية جريدة حتى تقرأ تصريحا للمسؤول الفلاني يتحدث عن خطة ازلية لتطوير الحياة والحكومة والشعب، حتى تشعر بأنك ستكون اسعد انسان في الكون، ولا تهمك بعدها اية منغصات.

تمضي الايام والحياة كما هي، وانت مثلما كنت. لا تبدل حال، ولا تغيرت أحوال.

وهذه الأيام وقبل ان يحل موعد الانتخابات، تسمع تصريحات وتصريحات. اعلانات واعلانات في كل مكان، تجعل من الدنيا بحرا من العسل، ونحن نتلمظ بإنتظار هذا العسل الذي نخشى بعد الانتخابات ان يتحول الى ماء مالح!

منيرة الهَوزْوَزْ طائر لم يستقر على غصن

اعداد / ستار جاسم ابراهيم

في عشرينيات القرن الماضي وربما في فترة من هذا التاريخ وبعده ايضاً بقليل كانت المقاهي الشعبية المنتجع أو المنتدى لتخريج المطربين وبعدها كانت الملاهي . منيرة الهوزوز واحدة من ذلك الرعيل وقد خلقن وجبلن على الرقص والطرب يوم كان المجتمع تكبله العادات والتقاليد التي تنظر الى الفنانين الرجال نظرات متدنية فتصور الحال بالنسبة للنساء.. اية تضحية كبرى كنّ يؤدينها كل يوم أو كل ليلة؟

في اربعينيات القرن الماضي برز اسم فنانة مطربة جديدة اسمها منيرة عبد الرحمن، ولحق باسم منيرة مفردة الهوزوز وهو طائر لا يستقر على فنن أو غصن، جاءت في واحدة من اغانيها، وربما المعنى يشمل غير ما ذكرناه. تدرجت منيرة من ملهى لآخر حتى استقرت في ملهى الهلال في الميدان الذي نزلت فيه المطربة المصرية ام كلثوم في ثلاثينيات القرن الماضي. حصلت منيرة على شهرة واسعة وسريعة اربكت زميلاتها المطربات اللواتي سبقنها الى عالم الرقص والغناء، امتلكت منيره الهوزوز صوتاً عذباً تلعب وتدغدغ المشاعر الانسانية بشفافية رائعة فكان راحة المستمع وانس الجليس ولما التقاها الشاعر معروف الرصافي حياها بقصيدة مطلعها.

كم من مليحة صدحت وبكى من شدوها الغزل

وكانت المطربة سليمة مراد تسبقها بسنوات كونها مطربة اشهر منها، ولكن هذا لم يمنع من ان ترتبط بصداقة حميمة معها.

على ان شيئاً من التنافس الفني بدأ يذر قرنه بينهما وان كان قصب السبق دائماً يميل الى صالح منيرة الهوزوز. كانت سليمة مراد أو سليمة باشا تضع العلم العراقي على سيارتها اسوة بالملك ا ورئيس الوزراء أو عبد الاله الوصي، وأحبت منيرة ان تحذو حذو صاحبتها، وما أسرع ما أصدرت الدولة الملكية امراً بعدم رفع الإعلام على سيارات المطربين والمطربات وحصرت هذا الأمر بالملك أو من ينوب عنه فقط، كما منعت حمل الألقاب من بيك وباشا وأفندي وغيرها من مخلفات الحكم العثماني الجائزة.

صوت منيرة سوبرانو (صفة النسائي بشكل عام) لكنه سوبرانو يصح ان نطلق عليه كلمة ممتلىء وريان، جواباتها عالية صداحة تتصف ببعض الحدة المسموح بها سمعياً، وبهذا نافست منيرة جميع المطربات اللواتي كن يتواجدن في الساحة الفنية آنذاك امثال جليلة ام سامي وحورية سامي وخزنة البغدادية وبدرية انور وحتى سليمة مراد ذاتها، وكانت مطربة البلاط الملكي وقد اعجب بها كثيراً الوصي عبد الاله بن علي ملك الحجاز السابق، وكان التنافس الفني بين منيرة وسليمة يجري سجالاً فعندما تظهر أغنية جديدة لمنيرة سرعان ما تجد رداً من سليمة باغنية جديدة وهكذا. حتى ظهرت أغنية منيرة الجديدة والتي كانت قد منحتها الشهرة العريضة لها وكانت بعنوان ياعيني الهوزوز بيعت منها أكثر من الف اسطوانة التي تحمل ماركة His Moster volce

وباتت هذه الاسطوانة المفضلة في المقاهي والمنتديات والكثير من البيوتات، ودأبت الاذاعة العراقية على بثها في اليوم الواحد عدة مرات، وحتى السينمات اثناء الاستراحة وفي الاعياد والاعراس. صارت هذه الأغنية أغنية الموسم وكل المواسم، واضحت على كل شفة ولسان يرددها الأطفال بشغف من دون ان يفقهوا لها معنى!

ورافقت الشهرة الهوزوزية دعايات تجارية مثل علك الهوزوز ، صابون الهوزوز وأرياح الهوزوز. وفي الحالة هذه أرادت الراحلة سليمة ان ترد على هذه الأغنية الصاعقة فغنت الهجر موعادة غريبة وتلتها بأغنية كلبك صخر جلمود أكثر شهرة من الأولى واتبعتها بثالثة هي هاجن جنوني. ولكن هيهات .. فلم تعد أية أغنية مهما بولغ بصياغة كلماتها والحانها وادائها الى ان تصل للمستوى الهوزوزي!!.

والتقاها المؤرخ الفني الراحل عبد الكريم العلاف حيث اعجب بها كثيراً وراح يتحفها باشعاره ومنها أغنية كلما مرادي يزيد انتظر بختي ويا عيني شكد ندم وهل الربيع بوجهك ويا دهر وين العهد وفراك الحبيب ما يهون. كما اعجب بها الشاعر والصحفي المعروف الراحل الملا عبود الكرخي واهداها أغنيته المعروفه (المجرشة). ومن المعجبين بها وغيرهم كثر. وفي غمرة تربعها على عرش الغناء ومن دون سابق انذار تركت عرشها ومجدها وهي في اوج تألقها لتنزوي في بيتها ياعيني الهوزوز، ياما كالو لساهي العين، تجوز آه تجوز.

واقفلت على نفسها الباب ووضعت على رأسها الفوطة وارتدت الملابس المتحشمة كأنها تسدل بهذا ستاراً سميكاً على الماضي الذي لم تعد تحب ذكره. وحاول المرحوم حقي الشبلي وزميله الكوميدي الراحل عبد الله العزاوي اعادتها الى سابق مجدها والناس يسألون عنها بالحاح فقالت لهما إن منيرة ماتت من زمان ولا امل بالعودة مع شكرها الجزيل لهما ولزيارتهما لها. وهكذا انفرط عقد المعجبين والسائلين عنها .

ومن اعمالها الفنية والغنائية الرائعة قصيدة للحسن بن هانئ (ابو نواس) مطلعها :

نضت عنها القميض لصب ماءٍ فورّد خدها فرط الحياء

ويابو البلم بالله عليك وحيرانه اركض وراك وتاليها ضاع الوفا وذاك الولد هو الولد ورجلي هجرني وراح وليش إبسكم ذبيتني وغيرها كثير.

رحم الله منيرة فقد امتنعت عن الغناء بعمر خمس واربعين احتراماً لنفسها وفنها، وامرها يذكرنا بالسيدة الفنانة الكبيرة عفيفة اسكندر فقد سلكت نفس طريق منيرة في احترامها للنفس وللفن.

تكنولوجيا النانو تغيير حياة الإنسان نحو الأفضل

المدى / وكالات

بدأ مصطلح (تقنية النانو) ينتشر، في مجال الصناعات الإلكترونية، المتصلة بالمعلوماتية. فلو تفحصنا البطاقات المستخدمة في الحواسيب اليوم، وخاصة الحواسيب المحمولة لوجدنا أنها مضغوطة إلى درجة كبيرة، فالبطاقة التي لا يزيد سمكها على بضعة ملليمترات، تتكون في الحقيقة من خمس طبقات، أو لنقل رقاقات مضغوطة مع بعضها.

كما أننا لو تفحصنا الكبلات والمكثفات التي كان وزنها يقدر بالكيلوجرام، لوجدنا أن وزنها لا يتجاوز أجزاء الميللي جرام. فقد تضاءل الحجم، وتضاعفت القدرة وكل ذلك بفضل اختزال سمك الكابلات وضغط حجم المكثفات والدارات، مما قصّر المسافات، التي تقطعها الإلكترونات، وأكسب الحواسيب، سرعة أكبر في تنفيذ العمليات. تشير عبارة تكنولوجية النانو إلى التفاعلات بين المكونات الخلوية والجزيئية والمواد المهندسة وهي عادة مجموعات من الذرات والجزيئات والأجزاء الجزيئية عن المستوى البدائي الأول للبيولوجيا. وتكون هذه الأشياء الدقيقة بشكل عام ذات أبعاد تقل عن ١٠٠ نانومتر ويمكن أن تكون مفيدة بحد ذاتها أو كجزء من أجهزة أكبر تحتوي على أشياء دقيقة متعددة، وعند المستوى الدقيق (النانو)، نجد أن الخواص الطبيعية والكيميائية والبيولوجية تختلف جوهرياً، وغالبا بشكل غير متوقع عن تلك المواد الكبيرة الموازية لها بسبب أن خواص الكمية الميكانيكية للتفاعلات الذرية يتم التأثير عليها بواسطة التغيرات في المواد على المستوى الدقيق. وفي الواقع أنه من خلال تصنيع أجهزة طبقا لمعيار النانومتر من الممكن السيطرة على الخصائص الجوهرية للمواد بما في ذلك درجة الانصهار والخواص المغنطيسية وحتى اللون بدون تغير التركيب الكيميائي لها. من جهة أخرى فإن هناك العديد من الاستخدامات التي تخدم مجال الصناعات الإلكترونية مثل مجال صناعة الترانزستورات حيث بدأ مصنعو الترانزيستور في الوصول إلى الحدود الطبيعية لمدى صغر رقائق السيليكون والنحاس التي تصنع منها مثل هذه المواد، وقد ساعدت هذه التقنية هؤلاء العلماء للوصول إلى طريقة مبتكرة لتصنيع ترانزيستورات أصغر بكثير من الرقائق الحالية ليس من خلال تقليل حجم الرقائق الحالية ولكن من خلال تصنيعها من الجزيئات الفردية. فقد ساعدت الأبحاث التي تم القيام بها بجهود أربعة علماء يعملون في مركز الأبحاث التابع لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) على تمهيد الطريق لبناء ترانزيستورات من الأنابيب الكربونية البالغة الصغر التي تم صنعها من طبقة واحدة من الذرات الكربونية يتم قياسها من خلال النانومتر (واحد نانومتر يعادل واحد على بليون من المتر).

الكلمات المتقاطعة

اعداد / حيدر عاشور

أفقي

١. صحيفة اماراتية، مضغ الطعام
٢. جبان
٣. قنابل حارقة، آلة الحائك
٤. رئيس تركيا ١٩٥٠ . ١٩٦٠ ولد ١٨٨٤ ومات ١٩٨٦
٥. ضرب بقبضة اليد، من المقاييس
٦. مزاح ولهو ، ضربه على قفاه بجمع كفه
٧. ضربات على الوجه بكف مبسوطة
٨. واظب على طرح السؤال اكثر من مرة، يمهل او يؤخر الموعد الى وقت آخر
٩. مشابها، لعن وسب
١٠. وعاء للمشروبات
١١. اسم عرفت به الاديبة الفرنسية اورور دوبين اشتهر بتحررها لها "انديانا" "كونسويلو" و "فرنسوا"، ادراك.
١٢. عطية تعطى بلا عوض، اجباره.

عمودي

١. ادلل، اخلطه (للشيء) مع شيء آخر ٢. يوم الاخرة وقيام الساعة، تهيأ للحملة للحرب
٣. تقال للوالد، متلبكة
٤. النجل
٥. قلب الثمر، نوع من الاعراب اشهر علاماته الفتح
٦. نقود،وسط الظهر من الانسان والحيوان
٧. يجاهد ويناضل، اقترب
٨. تنفيذ حكم القتل، جوهر
٩. قداحة بالاجنبية.
١٠. طري، خبر غير معلن، للحسرة
١١. الآته، سند.
١٢. عملة اوروبية، عملة مصر.

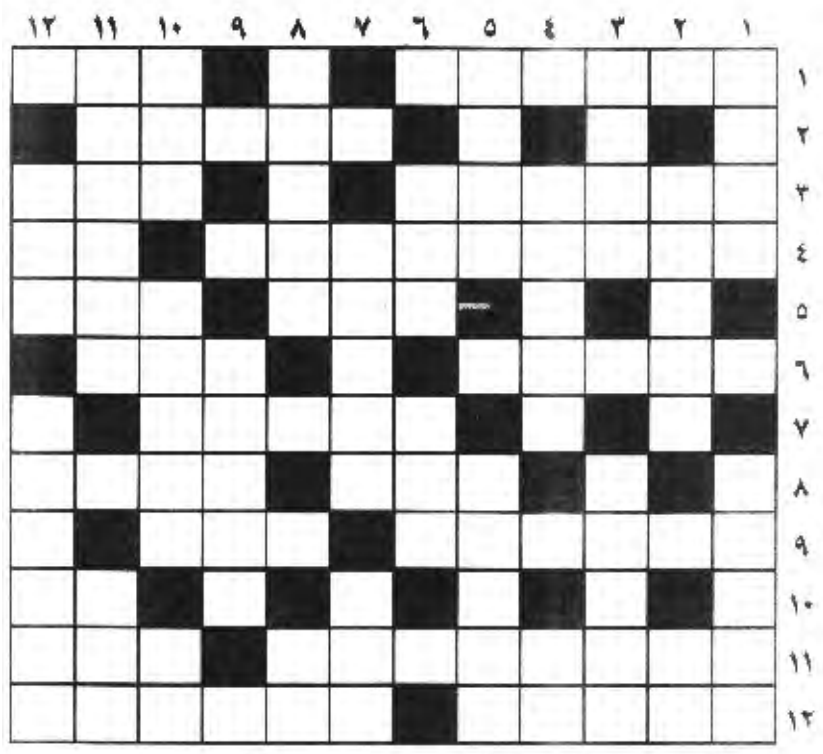

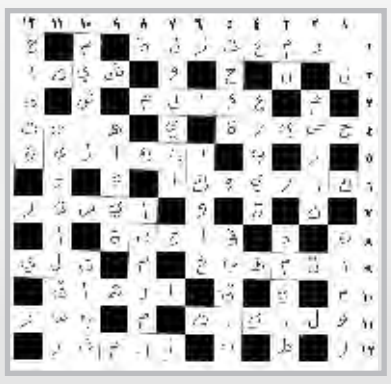

حل العدد السابق

حظك اليوم

الحمل
21اذار 20نيسان
قم بخطوة إيجابية الآن تحصد ثماراً وفيرة غدا و بعده. استمع إلى صوت الضمير وابتعد عن لأفكار السوداء

الثور
21نيسان 20ايار
تحيط نفسك بالأصدقاء وتأخذ بالنصائح التي يسدونها إليك. فرصة ذهبية ستتاح لك لتحقيق أحلامك.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
لا تحاول الابتعاد عن طبيعتك الجيدة ببساطتها و رقتها. و خفف من عنادك

السرطان
21حزيران 20تموز
اعتمد على ذكائك في مواجهة اي مشكلة وما كان غامضا سينجلي امام عينيك. عاطفيا، الاحداث تتسارع في حياتك العاطفية. جاذبيتك قوية وعليك الاهتمام بنفسك اكثر.

الاسد
21تموز 20اب
علاقتك العاطفية ستكون مميزة ، السفر سيكون مشروعك المفضل بحيث ستندفع نحو أفق جديدة لتوسيع أعمالك ، انتبه إلى صحتك ولا تجعل كل شيء يتراكم عليك بصورة مفاجئة.

العذراء
21اب 20ايلول
لا تتهور في مسألة بمكن أن تقودك بعيداً جداً. ابتعد عن كل ما يشوه سمعتك لدى المسؤولين عنك

الميزان
21ايلول 20ت الاول
سيحميك الحظ من التأثيرات السلبية ، تتمتع بحس القيادة فاستغلها وأثبت أنك في المكان المناسب لكي تلقي الاحترام الذي طالما انتظرت ، حاول الابتعاد عن العصبية ، لا سيما هذه الأيام لأنها لن تفيدك وقد تخسر موقعاً لطالما تمنيت.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
تطرح امامك مسألة مهمة ويبقى عليك الانتباه لميزانيتك والابتعاد عن التبذير. عاطفيا، تحتاج الى حبيب يحملك على اجنحة السعادة ويرسو بك في حياة مستقرة.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
هناك من يراقب تصرفاتك ويتربص بك. كن حذرا فمركزك في خطر. عائليا، تلبي دعوات الاقارب بعد انقطاع طويل بسبب المشاغل طبعا.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
تستعيد نشاطك هذه الفترة مما يشجعك على القيام بمهمات لطالما اهملتها. مكسب مادي تحصل عليه لقاء جهودك.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
مهنيا، تشعر بانك تدفئ مقعدك لا اكثر ولا اقل ورغم ذلك تظل صامتا. هذا معيب ايها الدلو وهذه ليست صفاتك. عاطفيا، كفاك تغاضيا عن مشاعر الحبيب.

الحوت
21شباط 20اذار
إن حماسك هذا الشهر ملفت للنظر. اليوم تفكر بالمستقبل وتستقطب النجاح حيث تشعر إن الحظ رفيقك. عاطفياً تطوي صفحة خلافات و تبدأ بحوار بناء.